

ذم الهوى

أما وإني لئن كنت كذبتني لقد فضحتني وإن كنت صدقتني لقد قتلتني ثم أنشأت تقول .
وإن سلوي عن جميل لساعة ... من الدهر ما جاءت ولا جاء حينها .
سواء علينا يا جميل بن معمر ... إذا مت بأساء الحياة ولينها .
ويقال إنها لم تقل شعرا غيره ومن مستحسن أشعار جميل .
أخبرتنا شهدة قالت أنبأنا جعفر بن أحمد قال أنبأنا أبو الحسين التوزي قال أنبأنا محمد
بن الحسن بن المأمون قال حدثنا أبو بكر الأنباري قال قال جميل بن معمر .
خليلي عوجا اليوم حتى تسلما ... على عذبة الأنياب طيبة النشر .
فإنكما إن عجتما لي ساعة ... شكرتكما حتى أغيب في قبري .
وإنكما إن لم تعوجا فإنني ... سأصرف وجدي فائذا اليوم بالهجر .
ومالي لا أبكي وفي الأيك نائح ... وقد فارقتني شخنة الكشح والخصر .
أبكي حمام الأيك من فقد إلفه ... وأصبر ما بي عن بثينة من صبر .
يقولون مسحور يجن بذكرها ... وأقسم ما بي من جنون ولا سحر .
وأقسم لا أنساك ما ذر شارق ... وما خب آل في ملمعة قفر .
وما لاح نجم في السماء معلق ... وما أورق الأغصان من ورق السدر .
لقد شغفت نفسي بثين بذكركم ... كما يشغف المخمور يا بثن بالخمير .
ذكرت مقامي ليلة البان قابضا ... على كف حوراء المدامع كالبدر